



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية  
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

# أخبار الساعة

الخميس ١٠ يونيو ٢٠١٠ - السنة السابعة عشرة - العدد (٤٣٦٣)

## محتويات العدد

\* موقف إماراتي واضح ومبدئي

\* مجلس الأمن يفرض عقوبات جديدة على إيران

\* هل تغيّر واشنطن سياستها تجاه «حزب الله»؟

\* لماذا تصرّ إيران على إرسال «قافلة حرية» جديدة؟

\* أسباب داخلية وراء التصعيد التركي تجاه إسرائيل

\* إيران.. هل تؤدي الانقسامات إلى إضعاف نجاد؟

\* محاضرة: «مهددات الأمن البحري الإماراتي»





## موقف إماراتي واضح ومبدئي

منذ أن وقع الاعتداء الإسرائيلي على سفن « قافلة الحرية » في المياه الدولية في البحر المتوسط منذ أيام، كان لدولة الإمارات العربية المتحدة موقفها الواضح والقوي في الوقت نفسه. فقد وصفت الاعتداء بأنه « إجرامي وغير إنساني »، ويمثل انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي»، وطالبت مجلس الأمن الدولي بعقد اجتماع طارئ للبحث في ملابساته. وخلال كلمته التي ألقاها أول من أمس في «مؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا» (سيكا)، الذي عقد في تركيا، جدد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، تأكيد موقف الإمارات المبدئي في هذه القضية عبر إشارة سموه إلى الإدانة الشديدة الاعتداء الذي ارتكبه إسرائيل ضد « قافلة الحرية »، ومناشدته المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته في وجه هذا العدوان من خلال إجراء تحقيق دولي محايد فيه. إن الموقف الذي عبّرت عنه دولة الإمارات تجاه حادث « قافلة الحرية » يعكس العديد من التوجّهات الأصيلة والثابتة في سياستها الخارجية. أول هذه التوجّهات هو رفض اللجوء إلى القوة والعنف كأسلوب أو آلية لتسوية الخلافات والمشكلات مهما كانت شدتها ودرجة تعقيدها، لما لذلك من تأثيرات خطيرة في الاستقرار والأمن على الساحتين الإقليمية والدولية. ثانيها هو الحسّ الإنساني الرفيع في السياسة الإماراتية الذي يدفعها إلى العمل بالأساليب الممكنة كافة من أجل تخفيف المعاناة عن الشعوب التي تتعرض لوضع إنساني ومعيشي صعب كما هو الحال في قطاع غزة، الذي اعتبره المفوض العام لوكالة «الأونروا»، فيليبو جراندي، مؤخراً، أكبر سجن مفتوح في العالم، مشيراً إلى أن الحصار على القطاع أصبح أطول من الحصار الذي تعرضت له سرايفو. ثالثها هو أن مساندة الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه ودعم أي وسيلة من شأنها أن تساعد على الصمود في أرضه في مواجهة الممارسات الإسرائيلية العدوانية تجاهه، تمثل عنصراً جوهرياً في السياسة الإماراتية منذ إنشاء دولة الاتحاد، وهو ما يعبر عن نفسه من خلال التحركات والمبادرات والمشروعات الإماراتية الجديدة على الأرض لتمكين الفلسطينيين من العيش في ظلّ العدوان. رابعها أن ما قامت به إسرائيل في هجومها على أسطول « قافلة الحرية » مثل انتهاكاً صريحاً للقوانين والأعراف الإنسانية جميعها في العالم، حيث اعتدت على مدنيين عزل لا يحملون سوى مساعدات إنسانية لأناس يعانون جراء الحصار والعدوان، ولذلك حرصت الإمارات على التعبير عن موقفها بقوة وأعدت تأكيده لأن الأمر يتعلق بتوجه مبدئي يرفض العدوان وينفر من أصحابه أيّاً كانت أماكنهم أو جنسياتهم.

ترفض دولة الإمارات العربية المتحدة دائماً تعريض الشعوب للحصار والتجويع، وترى في سياسات إسرائيل تجاه قطاع غزة، أو غيره من الأراضي الفلسطينية المحتلة، نموذجاً للعقاب الجماعي الذي يجب الوقوف في وجهه بقوة وبالأساليب المتاحة كلّها، كونه يمثل انتهاكاً صارخاً للأعراف والقوانين الدولية كافة.

## المدير العام

د. جمال سند السويدي

## المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

## المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

## رئيس التحرير

سامي بيومي

## نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

## هيئة التحرير

نجدي مديولي

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على « الإنترنت »

( www.ecssr.ac.ae )

ضمن الموقع الإلكتروني لـ «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



## العالم اليوم

### هل نغيّر واشنطن سياستها تجاه «حزب الله»؟

على الرغم من أن «حزب الله» اللبناني مدرج ضمن اللائحة الأمريكية الخاصة بالتنظيمات الإرهابية في العالم، فإن ثمة حديثاً برز على الساحة الأمريكية مؤخراً حول إمكانية الحوار مع الحزب. فقد أشار جون برينان، المسؤول في البيت الأبيض، إلى أن إدارة الرئيس أوباما تريد تعزيز «العناصر المعتدلة» في «حزب الله». وبعد هذا التصريح جاءت الدعوة التي وجهها السفير الأمريكي السابق في العراق، ريان كروكر، بالتحدّث المباشر مع «حزب الله» مشيراً إلى أن تجربته في العمل على الساحة العراقية علمته أن للتواصل إيجابيات مفيدة للغاية في إنهاء حالات التمرد، وأنه لا يمكن تغيير أفكار الخصم دون التحدّث المباشر إليه. ولعل من المبررات التي يتمّ طرحها في معرض الدعوة إلى الحوار مع «حزب الله» على الساحة الأمريكية، أن الحزب جزء أساسي من العملية السياسية في لبنان ومن ثم لا يمكن استبعاده، فضلاً عن ذلك فإن تقارباً ملموساً حدث بينه وبين رئيس الحكومة، سعد الحريري، خلال الفترة الأخيرة، أما سلاحه فإن هناك تراجعاً كبيراً في المطالبة بنزعه على الساحة اللبنانية، بل إن الرئيس ميشال سليمان أكّد دعمه هذا السلاح بوضوح. لكن من الواضح أن هناك انقساماً بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية في هذا الصدد. ففي الوقت الذي ظهرت فيه تصريحات المسؤول في البيت الأبيض السابق الإشارة إليها، فإن وزارة الخارجية عبّرت عن موقف مغاير تماماً من خلال اثنين من المسؤولين فيها، أولهما جيفري فيلتمان، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، السفير السابق في بيروت، الذي قال إنه «لا يتوقع أن تتغيّر السياسة المتبعة حالياً» تجاه «حزب الله»، وإن واشنطن قد تراجع هذه السياسة (في حال حل «حزب الله» تنظيمه المسلح وتخلّى عن الأنشطة الإرهابية وتطور ليصبح جزءاً عادياً من النسيج السياسي في لبنان). أما المسؤول الثاني فهو منسق شؤون مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية، دانييل بنيامين، الذي قال إن (هناك شبه يقين بأن لا مجال الآن للتعامل مع «حزب الله»).

لقد اعتبرت استراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة، التي تمّ إعلانها في شهر مايو الماضي، أن تنظيم «القاعدة» هو الخطر الإرهابي الأساسي على الولايات المتحدة، وهذا ما دعا مراقبين إلى القول إن الإدارة الأمريكية ربما تتجه إلى إعادة النظر في سياستها تجاه الجماعات والقوى الأخرى التي تضعها على قائمتها الخاصة بالجماعات الإرهابية في العالم ومنها «حماس» و«حزب الله» اللبناني. ربما يبدو الأمر بالنسبة إلى «حماس» أقل تعقيداً منه بالنسبة إلى «حزب الله»، وهذا يعود بشكل أساسي إلى ارتباط الحزب بإيران في ظل التوتر الشديد بين هذه الأخيرة من جانب والغرب من جانب آخر.

- ٣ \* أهم الأحداث .....
- ٤ \* الإمارات اليوم  
توجّه اجتماعي مهم .....
- ٥ \* تقارير وتحليلات  
«مونيتر» تتساءل: لماذا تصرّ إيران على إرسال «قافلة حرية» جديدة؟ .....
- ٦ «أوراشيا نت»: أسباب داخلية وراء التصعيد التركي للأزمة مع إسرائيل .....
- ٧ إيران.. هل تؤدي الانقسامات إلى إضعاف سلطة مجاهد أم تصبح سبباً لحملة جديدة ضد المعارضة؟ .....
- ٨ «نيويورك تايمز»: كرزاي يشعر بالعزلة ويتخذ قرارات ضد مصالح واشنطن .....
- ٩ «تشاتام هاوس»: يجب النظر إلى «أمن الطاقة» كقضية حيوية لتطاعات اقتصادية أخرى .....
- ١٠ \* أخبار الساعة حول العالم  
أنقرة
- ١١ صعود تركيا الحتمي .....
- ١٢ برلين
- ١٣ تركيا تسعى إلى قيادة المنطقة .....
- ١٤ إسلام آباد
- ١٥ هجوم بالفتايل والرشاشات يسفر عن تدمير (٦٠) شاحنة عسكرية .....
- ١٦ واشنطن
- ١٧ الشراكة مع «مجلس التعاون» هدف تركيا الاستراتيجي .....
- ١٨ محلل: ثقة المسلمين بأوباما تتراجع .....
- ١٩ «واشنطن بوست»: أردوغان ينافس مجاهد ونصر الله .....
- ٢٠ لندن
- ٢١ «فايننشال تايمز»: مؤشرات إيجابية للاقتصاد الكويتي .....
- ٢٢ تل أبيب
- ٢٣ «يديعوت»: ماذا وراء استقالة مذيعات «الجزيرة» الخمس؟ .....
- ٢٤ \* متابعات اقتصادية  
من أنشطته المركز:
- ٢٥ «التعهد الإرهابي للأمن البحري لدولة الإمارات العربية المتحدة» .....
- ٢٦ \* متابعات إعلامية:  
مجلس الأمن يفرض حزمة رابعة من العقوبات الدولية ضد إيران ..





## أهم الأحداث

### مجلس الأمن يفرض عقوبات جديدة على إيران.. وطهران تواصل التحدي

فرض مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة جولة رابعة من العقوبات على إيران، أمس، بسبب برنامجها النووي، الذي يشتهه الغرب في أنه يستهدف تطوير وسائل لصنع قنابل نووية. وأصرّت إيران على أنها ستمضي قدماً في أنشطة تخصيب اليورانيوم في خضم هذا النزاع. وقال الرئيس الإيراني، محمود أحمدني نجاد، إن قرار مجلس الأمن «لا قيمة له، ويجب أن يلقي في سلة مهملات مثل منديل مستعمل». ولكن روسيا والصين اللتين لهما علاقات اقتصادية قوية مع طهران، واللتين قاومتا مراراً عدّة العقوبات أيّدتا بالكامل التحرك الجديد من جانب الأمم المتحدة. وقال الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، إن العقوبات ستنفذ بصرامة. وصوتت البرازيل وتركيا ضد القرار بعد أن عبرتا عن الغضب تجاه رفض الغرب اتفاقاً بشأن تبادل الوقود النووي مع إيران تقولان إنه يجعل العقوبات الجديدة غير ضرورية. وامتنع لبنان عن التصويت. وقال علي أصغر سلطانية، المندوب الإيراني لدى «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» في فيينا، إن العقوبات لن تؤثر في تصميم إيران على المضي قدماً في برنامجها لتخصيب اليورانيوم. وفي واشنطن أبلغ أوباما الصحفيين بأن العقوبات الجديدة هي الأكثر شمولاً التي تواجهها إيران وترسل «إشارة قاطعة الوضوح». وأضاف «سنعمل لضمان أن هذه العقوبات تنفذ بصرامة مع استمرارنا في تعديل عقوباتنا الخاصة وفرضها على إيران». ويدعو مشروع القرار إلى فرض عقوبات على البنوك الإيرانية الجديدة في الخارج إذا ما اشتبه في علاقة بينها وبين البرامج النووية أو الصاروخية الإيرانية إلى جانب مراقبة التحويلات مع أي بنك إيراني والتدقيق فيها بما في ذلك «البنك المركزي الإيراني».

### اتفاق بحريني-قطري على مراقبة الحدود البحرية

صرّح قائد خفر السواحل البحرينية، العقيد علاء سيادي، أنه تمّ اتخاذ الإجراءات والخطوات للتنسيق مع أمن السواحل والحدود في دولة قطر، بشأن المراقبة للحدود البحرية بين البلدين، للحدّ من مخالفات الصيادين، حيث جرى الاتفاق على وضع شبكات لاسلكية للاتصال المباشر، وتحديد ثلاث نقاط للتنسيق، منها اثنتان في قطعة «جرادة» و«فشت الديبل». إلى ذلك أعلن سيادي، أمس، أن قطر ما زالت تحتجز (٨٨) صياداً قدموا من البحرين لدخولهم المياه الإقليمية القطرية.



### أوباما يلمل إحراز «تقدم كبير» في الشرق الأوسط قبل نهاية ٢٠١٠

أعرب الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أمس، عن أمل تحقيق «تقدم كبير» في الشرق الأوسط هذا العام برغم الهجوم الإسرائيلي على «قافلة الحرية»، واعتبر أوباما خلال استقباله الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أن هذا «التقدم الكبير» يمكن إحرازه قبل نهاية عام ٢٠١٠، واعداً بأن «تلقي واشنطن بكل ثقلها». وقال أوباما «إن الوضع القائم حالياً لا يحتمل ليس في قطاع غزة فحسب بل في الشرق الأوسط أيضاً، وحن الوقت للمضي قدماً والتقدم نحو حلّ على أساس دولتين».

### جيتس: أوروبا مسؤولة عن التحول في موقف تركيا

قال وزير الدفاع الأمريكي، روبرت جيتس، أمس، إن بلاده تشعر بالقلق حيال انهيار في علاقات تركيا مع إسرائيل وحيال رفض أوروبا تطلّعات تركيا الأوروبية، ما يدفع البلد المحوري إلى التوجّه شرقاً. وقال جيتس «أظن بصفة شخصية أنه إذا كان من شيء وراء الشعور بأن تركيا تتحرك شرقاً فذلك من وجهة نظري وفي جزء كبير منه ناتج من أنه تمّ دفعها لذلك ودفعت من بعضهم في أوروبا الذي لا يريد أن يمنحها علاقة عضوية من نوع ما بالغرب تسعى إليها تركيا».



### إسرائيل تخفف حصار غزة لاحتواء الضغوط

قال مسؤولون فلسطينيون، أمس، إن إسرائيل بدأت تخفيف حصار غزة لتسمح بدخول الأغذية الخفيفة والمشروبات إلى القطاع بعد موجة الغضب الدولية بسبب الهجوم الذي شنّته على قافلة مساعدات. وقالت حركة (حماس)، إن القطاع بحاجة إلى الأسمت و ليس إلى المشروبات الغازية. وقال مسؤول إسرائيلي إن قائمة المنتجات الجديدة التي أعلنت قبل ساعات من استضافة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في واشنطن غير مرتبطة باعتراض إسرائيل «قافلة الحرية».





## توجه اجتماعي مهم

يشجّع الشباب المواطنين على الزواج من المواطنات، وتخليهم عن فكرة الزواج بأجنبيات، التي انتشرت في الآونة الأخيرة، بدعوى أن ذلك لا يكلفهم كثيراً، برغم أن هذا الزواج تكلفته الاجتماعية أخطر بكثير، خاصة إذا كانت الزوجة تنتمي إلى ثقافة مغايرة لخصوصيتنا الثقافية وقيمنا الاجتماعية. وإذا كان بعضهم يعوّل كثيراً على العرس الجماعي في التصدي لهذه الظاهرة، فإن من المهم أيضاً استغلال الفعاليات والمحاضرات التثقيفية التي تواكب حفلات العرس الجماعي في العمل على تثقيف شبابنا من المواطنين والمواطنات وتوعيتهم بأهمية بناء الأسرة، وإمدادهم بالخبرات والمهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات التي قد تواجههم في المستقبل، حفاظاً على كيان هذه الأسرة وترسيخ أركانها لتصير قوة دفع لجهود التنمية الشاملة في الدولة. «العرس الجماعي» كذلك يعبر عن قيم وأعراف مهمة تميّز الشعب الإماراتي عن غيره من شعوب العالم، وهي قيم التضامن والتلاحم الاجتماعي.

لقد وضعت «الوثيقة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام ٢٠٢١» هدف بناء أسرة متماسكة في مقدّمة أهدافها، وارتأت أن تحقيق ذلك الهدف لن يتم إلا من خلال تشجيع الزواج بين الإماراتيين وتقليل نسب الطلاق المرتفعة، وهذا الهدف من الممكن تحقيقه في ظل الدعم المتواصل الذي توليه قيادتنا الرشيدة لشبابنا لبناء الأسرة، وفي ظل التزام مؤسسات الدولة المختلفة بتقديم أوجه المساعدة كافة للشباب والتيسير عليهم.

الاهتمام بالأسرة وإعادة الاعتبار إلى دورها داخل المجتمع أصبح من الأولويات الملحة التي تسعى إليها الدولة وقيادتنا الرشيدة، ولذا لا تألو جهداً في تقديم التيسيرات كافة التي تساعد شبابنا من المواطنين والمواطنات على بناء أسرة مستقرة، وإزالة العقبات كلّها التي تحول دون تحقيق هذا الهدف، وتبرز في هذا الخصوص فكرة «العرس الجماعي»، التي أصبحت تحظى باهتمام رسمي قوي في الآونة الأخيرة، فهي لا شك تعدّ توجّهاً اجتماعياً مهماً ينبغي العمل على تشجيعه والإكثار منه، لأنها تنطوي على مردودات اجتماعية واقتصادية بالغة الأهمية، تنعكس بشكل إيجابي على المجتمع. في هذا السياق شهدت مدينة العين، مؤخراً، «العرس الجماعي لموظفي الدوائر الحكومية»، الذي شمل زفاف ٨٢٤ شاباً، وهو العرس الجماعي الرابع من نوعه منذ بداية العام الجاري، ومن المقرر أن تقام أعراس جماعية أخرى خلال النصف الثاني من العام الجاري.

إحدى الإيجابيات المهمة للعرس الجماعي أنه يتصدى لواحدة من الإشكاليات التي كانت تقف أمام بناء أسرة جديدة، وهي التكاليف المرتفعة والمبالغ فيها لتأسيس مسكن للزواج، والتي كانت تدفع كثيراً من الشباب إلى الاقتراض والاستدانة من البنوك، وما يترتب على ذلك من مشكلات وخلافات تلقي بظلالها السلبية على الأسرة، وهنا تظهر أهمية العرس الجماعي، فهو يوفر جزءاً كبيراً من هذه النفقات، وهذا لا شك

## مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

الين الياباني		الجنيه الإسترليني		اليورو		أسعار العملات
↑	٩١.٤٧٥٠	↑	١.٤٤٧٨	↓	١.١٩٧٠	
الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		مزيج برنت دولار/ برميل		أسعار النفط الخام والغاز		
↓	٠.٠٧٢	↑	١٧.٢٤٤	↑	٧٢.٣٥	
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية
↓	٩٨.٨١	↑	١٢٣.٤٩	↓	٣.٣٣	

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
↑	المؤشر العام ٠.٠٢٪
	الشركات المرتفعة (٩) شركات
	الشركات المنخفضة (١٥) شركة
	الشركات الثابتة (٧) شركات
سوق دبي المالي	
↓	المؤشر العام ٠.٠٥٪
	الشركات المرتفعة (٨) شركات
	الشركات المنخفضة (١٣) شركة
	الشركات الثابتة (٧) شركات





«مونيتور» تتساءل: لماذا تصرّ إيران على إرسال «قافلة حريّة» جديدة؟

يعتقد محللون أن إصرار إيران على إرسال قافلة مساعدات إنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة يعكس قلق طهران من نجاح تركيا في سرقة الأضواء منها. فإيران تعدّ نفسها المدافع الأول عن القضية الفلسطينية، كما ترغب في صرف الأنظار عن العقوبات الدولية ضدها التي وافق مجلس الأمن الدولي عليها أمس.

طالبها اتهامات بالتزوير، وخارجي بسبب العقوبات التي أقرها مجلس الأمن الدولي أمس، ضد طهران بسبب برنامجها النووي. سبب آخر هو رغبة إيران في الحفاظ على سمعتها كدولة راعية للمنظمات المتشددة و«مصدرة» للأفكار الثورية على مدار العقود الثلاثة الماضية. وأوضح الخبير أن من المؤكد أن طهران لا تبدو سعيدة وهي ترى الأعلام التركية ترفرف فوق المنازل في غزة، والغزيين وهم يطلقون اسم «أردوجان» على مواليدهم الجدد، وهو ما لم يحدث مع إيران. فمن الواضح أن أنقرة سرقت الأضواء من طهران، الأمر الذي يدفع الأخيرة إلى فعل أي شيء حتى لا تفقد سمعتها على صعيد «الدول الراقية لتتشدد»، وحتى لا تجني تركيا ثمار مليارات الدولارات التي أنفقتها إيران من أجل توسيع رقعة نفوذها الإقليمي.

هذه الدوافع كانت سبباً مباشراً وراء مبادرة طهران إلى إظهار ردّ فعلها الغاضب ضد الهجوم الإسرائيلي على «قافلة الحرية»، وإبداء استعدادها لإرسال مزيد من تلك القوافل بالتعاون مع دول أخرى من أجل تخفيف الحصار حول قطاع غزة، حيث يخضع أكثر من ١,٥ مليون فلسطيني لحصار إسرائيلي منذ ثلاث سنوات. ويرى علي شيرازي، ممثل المرشد الأعلى، علي أكبر خامنئي، لدى سلاح البحرية التابع لـ «الحرس الثوري»، أن من واجب إيران توفير الحماية العسكرية اللازمة، مؤكداً أن «من واجب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهي ترى الاعتداءات الإسرائيلية ضد قوافل الحرية أن تبادر إلى الدفاع عن الفلسطينيين الأبرياء والعزل». وأوضح شيرازي أن (البحرية التابعة لـ «الحرس الثوري» لديها من القوة والاستعداد والإمكانات ما يمكنها من توفير الحماية اللازمة لقوافل الحرية والسلام التي تنقل المساعدات الإنسانية من أنحاء العالم جميعها إلى غزة).

عندما انتقد أحمد نجاد «النظام الصهيوني الوحشي والهمجي»، أول من أمس، كان الرئيس الإيراني يحاول تقليد تركيا التي وجّهت انتقادات قاسية إلى إسرائيل بسبب اعتراضها أسطول «قافلة الحرية» مؤخراً. وفي إسطنبول حيث عقدت القمة الأمنية وصف نجاد الغضب الدولي ضد إسرائيل بأنه «صحوة جديدة للدول في معركة الخير ضد الشر».

ويرى محللون أن ردّ الفعل الإيراني، بما فيه تأكيدات نجاد المتكررة أن الجمهورية الإيرانية كانت دائماً في مقدمة الدول المدافعة عن القضية الفلسطينية منذ قيام الثورة عام ١٩٧٩، يهدف إلى سحب البساط من تحت قدمي أنقرة التي نصّبت نفسها قوة إقليمية مدافعة عن حقوق الشعب المضطهد. وأوضح مائير جاويد أنفار، الخبير الإسرائيلي في الشؤون الإيرانية، أن «الإيرانيين يريدون أن يقولوا إننا ما زلنا قادرين على الكلام»، مؤكداً أن إيران تريد أن تؤكد للآخرين أنها ما زالت مسؤولة عن ملف القضية الفلسطينية، وذلك بهدف استثمار الغضب الدولي ضد إسرائيل بعد عملية اجتياح «أسطول الحرية».

وذكرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» أن «جمعية الهلال الأحمر الإيرانية» أعلنت مؤخراً أنها سترسل سفينتي مساعدات إنسانية إلى غزة قريباً. وأعلن «الحرس الثوري»، الذي يسيطر على مفاصل الحياتين السياسية والاقتصادية في إيران، استعدادها لتوفير الحراسة اللازمة للسفينتين إذا طلب منه ذلك.

وعن الأسباب الأخرى التي تدفع إيران إلى اتخاذ مواقف متشددة في هذا الظرف التاريخي تحديداً تقول الصحيفة إن النظام الإيراني يتعرض حالياً لضغوط على مستويين: داخلي بسبب مرور عام على انتخابات عام ٢٠٠٩ الرئاسية التي





### «أوراشيا نت»: أسباب داخلية وراء التصعيد التركي للأزمة مع إسرائيل

يعتقد محللون أتراك أن أسباباً انتخابية تقف وراء تصعيد أردوغان المواجهة مع إسرائيل بسبب هجومها على أسطول «قافلة الحرية». فحزب «العدالة والتنمية» الحاكم عينه على الانتخابات التركية العامة المقررة خلال عام، فضلاً عن أنه يواجه ضغوطاً مزدوجة، سواء من اليمين الإسلامي، أو اليسار العلماني.

قاسية إلى كمال كيليدار أو جلو، الرئيس الجديد لحزب «الشعب الجمهوري» - أكبر الأحزاب العلمانية المعارضة - بسبب موقفه تجاه واقعة الاعتداء الإسرائيلي، ملمحاً إلى أن «هناك بعض الأفراد يتحدثون بلسان تل أبيب، ويحاولون التشكيك في أسلوب إدارتنا للدبلوماسية التركية».

ويرى المحلل السياسي يافوز بيدار أنه (عندما عبرت منظمة المساعدات الإنسانية الإسلامية) عن رغبتها الجادة في تنفيذ خططها لإرسال المساعدات إلى قطاع غزة عن طريق الحدود البحرية الإسرائيلية، وبمجرد أن بات واضحاً أنها ستمضي في تنفيذ خططها بغض النظر عن نصيحة أنقرة، أصبحت قضية المساعدات - ولا تزال - قضية من شقين بالنسبة إلى حزب «العدالة والتنمية»: الشق الأول، يتعلق بكيفية استثمار الصدام المحتمي مع الجيش الإسرائيلي وزيادة شعبية الحزب. والشق الثاني، كيفية السيطرة على حالة الهستيريا التي يمكن أن تنتاب الشارع التركي).

ويرى بعض المحللين أنه بعيداً عن الاعتبارات الانتخابية، فمن الواضح أن التوتر المتزايد مع إسرائيل يمكن أن يساعد حزب «العدالة والتنمية» على تحقيق مكاسب سياسية في معركته الرامية إلى تقليص نفوذ المؤسسة العسكرية وتأثيرها في الدولة. هذا التحليل لم يبتعد كثيراً عن رؤية أناتول لايدوت - فيريلا، الباحث الإسرائيلي، الخبير في الشؤون التركية، الذي كتب في صحيفة «جيزوراليم بوست» يقول إن حزب «العدالة والتنمية» يمكن أن يستغل واقعة الهجوم الإسرائيلي لتحقيق مكاسب سياسية داخلية عن طريق «كشف التأييد الذي تكنه المؤسسة العسكرية والأحزاب العلمانية للتصرفات الإسرائيلية غير المسؤولة، وعدم مبالاةها بمصير إخوانهم المسلمين في فلسطين».

خرجت تظاهرات حاشدة في شوارع إسطنبول، يوم الأربعاء قبل الماضي، تندد بالاعتداء الإسرائيلي ضد «أسطول الحرية» الذي كان يحمل مساعدات إنسانية إلى الفلسطينيين المحاصرين داخل قطاع غزة. ولكن بعض المراقبين، مثل الصحفي المخضرم إيجال شلايفر، يرون أن تظاهرات الأربعاء قبل الماضي ربما كانت فرصة مواتية أمام الأحزاب السياسية التركية لتسويق نفسها، وزيادة رصيدها في الشارع التركي قبل موعد الانتخابات التشريعية العام المقبل.

وذكر شلايفر في مقال نشره موقع «أوراشيا نت» أن العوامل السياسية الداخلية في تركيا ربما ألفت بظلالها بقوة خلال الأسابيع المقبلة على الرد التركي على واقعة الهجوم الإسرائيلي ضد سفن المساعدات الإنسانية.

ومع اقتراب موعد الانتخابات العامة يسعى «حزب العدالة والتنمية» الحاكم إلى الحفاظ على مكانته السياسية، خاصة أنه واجه خلال الشهور الماضية بعض المتاعب نتيجة ارتفاع مدّ التيار اليميني الإسلامي والتيار العلماني على حدّ سواء. هذه المتغيرات ربما كانت سبباً مباشراً وراء حرص الحزب الحاكم على تبني خط أكثر شعبية في ما يتعلق بالعلاقات التركية-الإسرائيلية بعد واقعة الاعتداء الإسرائيلي الأخيرة. وتأكيداً لهذا التحلي يرى جنجر أوزجان، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة بيلجي في إسطنبول، أن الهجوم الإسرائيلي على أسطول «قافلة الحرية» (أصبح جزءاً لا يتجزأ من لعبة الشدّ والجذب الداخلية بين حزب «العدالة والتنمية» وبقية الأحزاب السياسية الأخرى في تركيا).

نبرة رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان، المتشددة أعلنت نفسها في السادس من يونيو الجاري عندما وجّه انتقادات



إيران.. هل تؤدي الانقسامات إلى إضعاف سلطة نجاد أم تصبح سبباً لحملة جديدة ضد المعارضة؟

محاولة منع حفيد الخميني من إلقاء كلمة في المناسبة السنوية لإحياء ذكرى وفاة جده مؤثر إلى انقسامات وخلافات وسط القيادة الإيرانية قبل بضعة أيام من احتمال انطلاق مسيرات احتجاج جديدة للإصلاحيين بمناسبة مرور عام على الأحداث التي أعقبت إعلان نتائج انتخابات الرئاسة العام الماضي.

الحديث عن الانقسامات وسط القيادة الإيرانية، أشار تقرير «إنتر بريس سيرفيس» إلى أن علي لاريجاني، رئيس «مجلس الشورى الإيراني» (البرلمان)، هدد بكشف النقاب أمام الرأي العام وأمام أعضاء في المجلس عن خروقات ارتكبتها حكومة أحمدى نجاد للميزانية المصادق عليها بوساطة المجلس. وأشار التقرير إلى خلافات بين لاريجاني وأحمدى نجاد منذ ادعاء الأخير أن المجلس صادق قبل بضعة أسابيع على مشروعات قوانين وقرارات مخالفة للشريعة الإسلامية. وكان أحمدى نجاد قد سبق أن صرح في هذا السياق قائلاً إن المجلس أجاز، حتى الآن، ما يزيد على ١٣٠ مشروع قانون وقراراً مخالفاً للدستور الإيراني.

ويرى مراقبون أن السلطات الإيرانية ربما تنجح في السيطرة على الاحتجاجات من خلال استخدام القوة ضد المتظاهرين، إلا أن الانقسام والخلافات على مختلف مستويات السلطة بدأت تظهر بوضوح في الآونة الأخيرة من خلال تصريحات علنية، مثل تلك التي أدلى بها أحمدى نجاد بشأن مخالفة مشروعات القوانين والقرارات التي أجازها البرلمان للدستور الإيراني. ويقول أستاذ في «جامعة طهران» إنه لم يعد بإمكان المسؤولين إخفاء الانقسامات والخلافات، وإن الرئيس أحمدى نجاد لم يعد يواجه معارضة النخبة في أوساط الأكاديميين والمجتمع المدني فحسب، بل يواجه معارضة متزايدة من المحافظين أيضاً.

كثير من المراقبين يرى أن اتساع دائرة المعارضة لأحمدى نجاد وسط المحافظين والفئات الأخرى سيقود في نهاية الأمر إما إلى إضعاف سلطته وإما إلى حملة أخرى مشددة تشنها السلطات على كل المعارضين، بمن في ذلك المحافظون المعتدلون. وأياً كان السيناريو، فسيكون لأي من الخيارين أثر مباشر في استقرار إيران.

استدعت السلطات الإيرانية الأسبوع الماضي نحو مليونين من أفراد قوات «البسيج» والمؤيدين من مختلف مناطق إيران للمشاركة في إحياء الذكرى الـ (٢١) لوفاة الإمام الراحل آية الله الخميني. لكن كثيرين يعتقدون أن الغرض من الندوات والتجمعات التي أقيمت في هذه المناسبة بمشاركة «البسيج» هو ترهيب من يعتزمون المشاركة في الاحتجاجات المحتمل انطلاقها يوم (١٢) المقبل بمناسبة مرور عام على تظاهرات العام الماضي التي أخدمتها السلطات الإيرانية. وجاء في تقرير نشرته «إنتر بريس سيرفيس» أول من أمس، أن أبرز مؤشر إلى الخلاف في أوساط القيادة الإيرانية ظهر يوم الجمعة الماضي عندما قاطع بعض الحضور بالحديث أحياناً والأسئلة أحياناً أخرى حفيد الخميني خلال حديث له في صلاة الجمعة. فقد كان من المقرر أن يخاطب الحضور كل من الرئيس أحمدى نجاد، وحفيد الخميني، حسن الخميني، ثم المرشد الأعلى، علي خامنئي. إلا أن أحمدى استغرق وقتاً أطول في الحديث، وعندما فرغ من كلمته أعلن أن المتحدث التالي علي خامنئي وحذف حسن الخميني من قائمة المتحدثين.

أصر حسن الخميني على أخذ فرصته في الحديث لكنه قوبل بمقاطعة مستمرة وهتافات مضادة من مجموعة من الموالين لأحمدى نجاد وخامنئي ضد الإصلاحيين بصورة عامة ومير حسين موسوي على وجه التحديد. ويقول مراقبون إيرانيون إن هذه الحادثة تثبت بوضوح أن العناصر المتطرفة لا تزال تمارس سيطرة فعلية داخل مؤسسة الحكم في طهران. ويقول علي رضا إشراقي، مدير البرنامج الإيراني في «معهد صحافة الحرب والسلام»، إن علي خامنئي واثق تماماً فيما يبدو بوضعه، ولا يرغب في إجراء تسوية مع المناوئين للحكومة ويتصرف على أن كل من ليس مع الحكومة الإيرانية فهو ضده. وفي سياق







مراقبون يرون أنه لا يثق بالإدارة الأمريكية واتجه إلى بناء تحالفات مع إيران و«طالبان»  
«نيويورك تايمز»: كرزاي يشعر بالعزلة ويتخذ قرارات ضد مصالح واشنطن

يسلط هذا التقرير الضوء على خلفيات قرار الرئيس الأفغاني مؤخراً إقالة وزير الداخلية ورئيس الاستخبارات، ويرى التقرير أنهما كانا من أكفأ عناصر الحكومة الأفغانية وحليفين قوين للولايات المتحدة في أفغانستان، ويبرر التقرير قرار كرزاي بإحساسه المتزايد بالعزلة وفقدان الثقة بدائرة المقربين منه.

منه. ومن بين هذه المخاوف تشكك كرزاي في الأمريكيين وعدم ثقته بدعمهم إياه على المدى الطويل. وقد تأكد هذا الانطباع بعد تعهد الرئيس أوباما ببدء سحب القوات في يوليو ٢٠١١. ويفسر أحمد علي جلال، وزير الداخلية الأفغاني، من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠٠٥، ذلك بقوله إن «أساس هذا الشعور هو استقبال الإدارة الأمريكية البارد للرئيس كرزاي العام الماضي ما جعله يشعر أنه ليس بمأمّن». ويوضح التقرير أنه ولعدم شعوره بالأمن بات الرئيس كرزاي يبحث عن حلفاء جدد متجهاً إلى إيران وعناصر «طالبان»، وهما معاديان للمصالح الأمريكية. ويضيف جلال قائلاً إن «الرئيس يسعى إلى تكوين حلفاء جدد واتصالات داخل البلاد وخارجها تأهباً للانتسحاب السابق لأوانه». ثم ينقل التقرير أوجه الاختلاف بين المسؤولين المقالين والرئيس كرزاي. فقد عارض صالح، المسؤول عن مراكز الاعتقال، إطلاق سراح مقاتلي «طالبان»، ولا سيما أنهم قُتلوا أثناء القبض عليهم. ورغم ذلك يبدو كرزاي مصراً على المضي قدماً في تنفيذ قراره بإطلاق سراح مقاتلي «طالبان» دون انتظار مقابل. في الوقت ذاته، يبدو أن الدعم السياسي الداخلي لكرزاي في طريقه إلى الانحسار. فبينما حشد كرزاي دعم كل من قادة الشيعة والقادة السابقين أمثال كريم خليلي وحاجي محمد محقق إلى جانب القائد الأوزبكي عبد الرشيد دوستم، لم يقف معظم هؤلاء إلى جوار كرزاي في اجتماع الـ «لويبا جيرغا» الأخير بدعوى أنه لم يلتزم وعوده الانتخابية. وتعلق شكرية براكزاي، عضو البرلمان، والمساندة للرئيس كرزاي، بقولها «إننا لا نعرف وجهة حكومتنا، ولكن يبدو أننا نتحرك إلى الخلف».

أعدت أليس روبين تقريراً نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» تحت عنوان «عزلة كرزاي تثير قلق الأفغان والغرب»، قالت فيه إن المراقبين الأفغان والمسؤولين الغربيين يرون في إقالة اثنين من مسؤولي الأمن الأفغان مؤشراً مثيراً للقلق إلى أسلوب الرئيس حامد كرزاي في صنع القرار، وتزايد العزلة المحيطة به من مسانديه داخلياً وخارجياً. ويوضح التقرير أن وزير الداخلية، حنيف أتمار، ومدير الاستخبارات، عمرو الله صالح، اللذين قدما استقالتهما نهاية الأسبوع الماضي، كانت تربطهما صلات قوية بمسؤولين أمريكيين وبريطانيين، وكانا من بين أكفأ أعضاء الوزارة. ويقول مسؤولون غربيون إن صالح، مدير الاستخبارات، قد أقام وكالة استخبارات ناجحة اعتمد عليها الغرب في منطقة يصعب إيجاد شريك يعتمد عليه فيها. ويوضح التقرير أن عزل هذين المسؤولين ترك انطباعاً بأن كرزاي - في سبيل تأكيد بقائه - لن يتردد في اتخاذ قرارات ضد مصالح أقوى حلفائه الغربيين، أو ضد الحكومة الأفغانية كلها، أو حتى ضد مصالحه بعيدة المدى. ويعلق هارون ميسر، المحلل السياسي، المساعد السابق لأحمد شاه مسعود، قائد التحالف الشمالي، الذي حارب «طالبان» عندما حكمت أفغانستان، «إنها بداية تفكك الحكومة الأفغانية، وهي دليل على أن كرزاي غافل عن موقفه. فالأفغان يريدون حكومة يتم التعيين فيها بالأحقية، ولكنه يفعل العكس، ويقتل اثنين من أفضل المسؤولين في مجلس الوزراء». ويضيف التقرير أن رحيل هذين المسؤولين قسراً يحمل إشارة مثيرة للقلق إلى تزايد شعور الرئيس كرزاي بالخوف وانعدام الأمن، حتى بين المقربين





«تشاتام هاوس»: يجب النظر إلى «أمن الطاقة» كقضية حيوية لقطاعات اقتصادية أخرى

المفهوم التقليدي لـ «أمن الطاقة» يؤكد أهمية اتخاذ التحولات اللازمة لتفادي النتائج السلبية لعدم استقرار الإمدادات وتقلبات الأسعار، إلا أن هذا المفهوم، حسبما جاء في ورقة أصدرها مركز «تشاتام هاوس» البريطاني للأبحاث، يكرّس توجهات المحافظة على الوضع الراهن، بسببها كلاً، لاستكشاف الطاقة واستغلالها.

مجالات الطاقة والمياه والموارد الطبيعية الحيوية الأخرى باتت تشكل الآن تحديات أمنية وسياسية واقتصادية وبشرية. تشير الورقة كذلك إلى أن المحافظة على درجة حرارة الغلاف الجوي في المستويات المطلوبة تستلزم اتخاذ الخطوات اللازمة في الطرق والوسائل المستخدمة في إنتاج الطاقة ونقلها واستخدامها، ولكن لم يتم حتى الآن إحراز تقدّم في هذا الاتجاه. المخاوف ذات الصلة بإمدادات الطاقة والاهتمام بالعلاقات مع الدول المصدّرة للطاقة لا تزال هي القضايا الأكثر أهمية لدى معظم الدول، إلا أن تغييراً بدأ يحدث في هذا الجانب إثر المعايير الجديدة التي جرى الاتفاق على تطبيقها لضمان الكفاءة في إنتاج الطاقة ونقلها واستهلاكها.

### متغيرات الطلب على الطاقة واستخداماتها

أشارت الورقة في الجزء الذي تناول التنوع في الطلب على أشكال الطاقة إلى أن النفط والفحم واليورانيوم تشكّل مجتمعة نحو ٩٠٪ من الطاقة المتداولة في الأسواق العالمية، إلا أن النفط على وجه التحديد ظل محركاً رئيسياً للنمو العالمي على مدى القرن الماضي. ومع النمو المتواصل للسكان، والدفع باتجاه تحقيق مستويات معيشة أعلى في الدول النامية، من المتوقع أن تصل مستويات الطلب على الطاقة إلى معدلات غير مسبوقة، إلا أن غالبية المؤشرات تدل على صعوبة الاستمرار في الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية القابلة للنضوب والمتسببة بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. يعني ذلك في مجمله أن العالم الآن في مرحلة «انتقالية» باتجاه التركيز على استخدام أشكال الطاقة الأكثر قابلية للاستمرار والأقل تسبباً للتلوث. وفي هذا السياق تشير الورقة إلى أن هناك آراء ومواقف متباينة تجاه تنوع مصادر الطاقة، وإلى أي مدى يمكن أن تصبح أنواع وقود

أصدر مركز «تشاتام هاوس» بالتعاون مع شركة «لويدز» لتقويم المخاطر وتصنيفها ورقة حول مستقبل استمرارية أمن الطاقة وضمانه، والمخاطر والفرص ذات الصلة. تناولت الورقة قضية «أمن الطاقة» على أساس نظرة جديدة، وتشير في مقدمتها إلى أن المفهوم التقليدي لـ «أمن الطاقة» يتلخّص في «اتخاذ التحولات اللازمة لمواجهة اضطراب الإمدادات وتقلبات الأسعار». إلا أن هذا المفهوم، حسبما جاء في الورقة، يكرّس الحرص على المحافظة على الوضع الراهن على علته، سواء في مجال ضمان انسياب الإمدادات، أو استقرار الأسعار في الأسواق العالمية، أو أشكال استخدامات الطاقة نفسها. كما أشارت الورقة في مقدمتها إلى أن التحولات في أنماط استهلاك الطاقة، بما في ذلك الازدياد الكبير في الطلب على الطاقة من جانب الدول الصناعية، تسببت خلال السنوات السابقة، ولا تزال، بتفاقم مشكلات مثل تلوث البيئة عموماً، ومشكلة «الاحتباس الحراري» على وجه الخصوص. وبصورة عامة، تشير توقعات الخبراء في هذا المجال إلى أن اتجاه بعض الدول إلى حماية أنماط الاستهلاك التقليدية السائدة واستمرارها سيؤديان إلى أزمة حقيقية في أمن الطاقة مستقبلاً، فضلاً عن مخاطر التغيرات المناخية على البنى التحتية للطاقة. وتؤكد الورقة ضرورة النظر إلى هذه المشكلات في إطار أوسع، أي في إطار يأخذ في الاعتبار أنها قضايا لا تتعلق بقطاع الطاقة فحسب، بل بقطاعات اقتصادية أخرى أيضاً.

### التغيرات المناخية

جاء في الورقة أن التغيرات المناخية تسببت بالكثير من المخاطر والتحديات التي باتت تواجه المجتمعات وقطاع الطاقة على حدّ سواء؛ إذ إن الاضطرابات المتوقعة في



مناطق الإنتاج ذات البيئة الصعبة مثل الحقول البحرية العملية والرمال النفطية.

**\* تأثير التغيرات المناخية في البنى التحتية للطاقة:** يوجد جزء كبير من البنى التحتية للطاقة العالمية في مناطق ستصبح على الأرجح عرضة لتأثيرات رداءة الطقس بسبب التغيرات المناخية. علاوة على ذلك، فإن عمليات استغلال موارد الطاقة باتت تتركز في مناطق تنسم بيئة قاسية مثل القطب الشمالي والمياه العميقة، ويعني ذلك بالنسبة إلى المستثمرين في مجال الطاقة التخطيط على المدى الطويل في مناخ متغير باستمرار وبيئة قاسية. أما بالنسبة إلى المستهلكين، فإن هذا الوضع يعني احتمالات تراجع معدلات الطاقة المتوافرة أو انقطاعها بسبب ارتباك الإمدادات أو إعادة ترتيب أولويات الاستهلاك لمصلحة قطاع الصناعة.

#### تداعيات غياب الرقابة على التغيرات المناخية

النجاح في هذا الجانب يعني لعب الحكومات دوراً حاسماً في تحديد السياسات والتشجيع على إيجاد الأوضاع اللازمة لجذب الاستثمارات بهدف الاستغلال الأمثل لموارد الطاقة، فيما سيتترك الفشل في التزام تطبيق قواعد الاستخدام الأمثل لمختلف نُظُم الطاقة أثراً سلبياً في ثقة المستثمرين.

#### تقليص استهلاك الوقود المستخرج من باطن الأرض

الاستراتيجية المناسبة لتقليل نفقات إنتاج الطاقة وتقليل آثار انبعاثات الكربون تكمن في خفض معدلات استهلاك الوقود المستخرج من باطن الأرض، وتتطلب هذه الخطوة استخدام إجراءات ونظم رقابة فاعلة على الشركات والحكومات على حدٍ سواء.

#### الاستثمار في أشكال الطاقة المتجددة

شهدت السنوات القليلة السابقة استثمارات غير مسبوقه في مجال الطاقة المتجددة، كما أن عدداً من الدول تعتمز التوسع في استخدام شبكات توليد الطاقة الكهربائية التي تراعي المحافظة على سلامة البيئة. وتشير ورقة «تشاتام هاوس» إلى أن هذا التطور يوفر فرصاً لشراكة جديدة بين موردي الطاقة وقطاع الصناعات والمستهلك العادي، لكنه يتطلب في الوقت نفسه توفير تكنولوجيا الطاقة النظيفة والبنى التحتية المناسبة.

الهيدروكربون جزءاً من أشكال الطاقة المستخدمة. هذا الوضع في مجمله يعني أن «واقعاً جديداً» للطاقة سيفرض نفسه مستقبلاً، وهو واقع تلخصه الورقة في النقاط التالية:

**\* الاستعداد للاستفادة من هذا الواقع:** الاستعداد لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من هذا الواقع الجديد يضمن النجاح، سواء على مستوى الأعمال التجارية، أو على مستوى القطاعات الاقتصادية ذات الصلة بالطاقة. وتشير الورقة في هذا السياق إلى أن المخاوف ذات الصلة بأمن الطاقة والتغيرات المناخية أدت إلى ظهور سلسلة من المبادرات المتعلقة بالاستثمار على نحو يحدث تغييراً جذرياً في الطرق والوسائل المستخدمة في إدارة الطاقة واستخداماتها.

#### \* صعوبة الاستمرار في الاعتماد على مصادر الطاقة

**التقليدية منخفضة التكلفة:** المجتمعات الحديثة بُنيت اعتماداً على مصادر الطاقة التقليدية، إلا أن هناك ثلاثة عوامل جعلت من الصعوبة بمكان استمرار هذا النموذج، أولها، ازدياد معدلات استهلاك الطاقة بوساطة الاقتصادات الصاعدة. وثانيها، العقبات المتعددة في مجال الإنتاج التقليدي للوقود. وثالثها، الاعتراف الدولي بأن استمرار انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي سيؤدي إلى كوارث مناخية متلاحقة.

#### \* دور مهم للصين والاقتصادات الآسيوية الصاعدة في أمن

**الطاقة العالمي:** الصين والاقتصادات الصاعدة أثبتت مسبقاً وزنها المهم والحاسم في أسواق الطاقة العالمية، وتدل غالبية المؤشرات على ازدياد أهمية هذه الاقتصادات في أمن الطاقة مستقبلاً؛ فالتنمية الاقتصادية لهذه البلدان هي المحرك الرئيسي لازدياد الطلب على الطاقة، كما أن إنتاجها من الفحم وإمدادات النفط والغاز سيكون عاملاً له تأثير قوي في الأسواق العالمية.

#### \* العالم مُقبل على أزمة عالمية في إمدادات النفط وارتفاع

**في أسعاره:** ستواصل أسواق الطاقة تقلباتها جراء اختلال الآليات التقليدية المستخدمة في موازنة الإمدادات والأسعار. ومن المرجح أن ترتفع أسعار النفط على المدين القريب والمتوسط بسبب تكلفة إنتاج كميات إضافية من



## تركيا تسعى إلى قيادة المنطقة

## صعود تركيا الحتمي

علّق جوزيف جوفي، رئيس تحرير صحيفة «Die Zeit» الألمانية وزميل «معهد ستانفورد للدراسات الدولية»، في صحيفة «فايننشال تايمز» على حادثة «قافلة الحرية»، قائلاً إنه على الرغم من أن الإسرائيليين والفلسطينيين حظوا بمعظم الأضواء في القضية، فإن نصّ العمل الدرامي كتب في تركيا التي موّلت القافلة وجّهزتها وأطلقتها. ويلاحظ الكاتب أن تركيا، عضو حلف «الناتو»، وجارة إيران، هي الآن الصداق الأكبر للغرب. ففي ظل حالة السبات التي دخلت فيها مصر وحالة الاستكانة والانتظار التي ارتضت بها الرياض في الصراع ما بين واشنطن وطهران، رأت تركيا أن قيادة المنطقة جاهزة لمن يتلقّفها ويسعى إليها. وعليه فقد جذبت سوريا لفلكتها وتوصّلت إلى صفقة نووية مع إيران، منافستها على الهيمنة على المنطقة. ويضيف الكاتب متسائلاً (هل هناك سبيل أفضل لنيل غرضها من شنّ حملة ضدّ الدولة اليهودية؟ فتعقّب «الشیطان الأصغر» هو الورقة الراحبة التي تخرج «الشیطان الأكبر» أيضاً). وهكذا فإن اللعبة الحقيقية هي الهيمنة على حساب الولايات المتحدة، وهو الأمر الذي ينبغي للرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أن يستوعبه وكذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو. ويجب على إسرائيل أن تتعلّم أن قتل المدنيين هو تماماً ما يريد أعداؤها. ويجب على الولايات المتحدة أن تدرك أن الصراع الحقيقي هو بينها وبين تركيا وإيران. ويخلص الكاتب إلى أن الصراع العربي-الإسرائيلي ليس هو مصدر القلق في المنطقة كما يعتقد أوباما. فالإرهاب في باكستان والعراق وأفغانستان لا يهدف إلى اقتلاع المستوطنات الإسرائيلية. فإسرائيل لا تحفّز سوريا على إعادة استعمار لبنان. كما أن تركيا وإيران لا تتنافس من أجل تشجيع «حلّ الدولتين». ويرى الكاتب أن فلسطين ليست لها علاقة بما يجري وإنما تشترك مع إسرائيل في مصير تراجيدي وكلما بدأ الطرفان في محادثات، سينصب أحد فحاً أو يلقي آخر بقنبلة.

يقول ماركو فيسنزينو، مؤسس مؤسسة «جلوبال ستراتيجي بروجيكس» غير الربحية ومديرها في واشنطن، في مقال بصحيفة «حريات» التركية، إن أعمال العنف الأخيرة قبالة سواحل غزة شكّلت بوضوح لحظة حاسمة للرأي العام العالمي. وكشفت أزمة الأسطول بشكل أكبر عن الغياب البائس للقيادة من جانب الحكومات العربية. وتظل «جامعة الدول العربية» إلى حدّ كبير جوقه غناء صماء. وتصارع إدارة باراك أوباما للتوصّل إلى توازن دبلوماسي بعد أن أدركت أن الوضع القائم في غزة غير قابل للاستدامة. وفي غضون ذلك تعمل تركيا ببراعة على ملء الفراغ الذي تركه أطراف إقليميون آخرون. وتسارعت العملية من خلال الاستغلال البارح لحظوظهم السيئة وأخطائهم. وتشكّل الأزمة الأخيرة مثلاً واحداً فقط. فقد أثبتت أنها منجم دبلوماسي لحكومة رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، في الداخل والخارج. لقد أثبتت تركيا بوضوح استعداداً للبحث عن مصالحها بقوة، وتأكيدها علناً، والمخاطرة بالمواجهة عند الضرورة. وليس لديها أي وخز للضمير حيال التخلّي عن الخطاب الدبلوماسي. فقد ولّت أيام الحليف الأطلسي المطيع الذي كان يعمل باحترام كما يطلب منه. وفي غضون أقل من شهر هيمنت حكومة أردوغان مرتين على العناوين الرئيسية العالمية. فقد تجاهلت القوى الرئيسية في ما يتعلّق بالملف النووي الإيراني إضافة إلى أن أداءها الراهن عزّز بشكل أكبر دورها كقوة يُحسب لها حساب. لقد شكّل العنف الأخير قبالة ساحل غزة تذكيراً بأنه لا يمكن اعتبار تركيا من المسلّات أو الاستخفاف بموت مواطنيها. كما شكّل ذلك العنف المسمار الأخير في نعش شراكة تركيا التاريخية والاستراتيجية مع إسرائيل التي تعود إلى حقبة الحرب الباردة. بالنسبة إلى النظام التركي الجديد فإن العلاقة الخاصة مع إسرائيل يمكن التضحية بها إلى حدّ كبير. ولن تقطع العلاقات مع إسرائيل إلا إذا كان ذلك ضرورياً لكنها لا تمنع في تقليص كبير في العلاقات مع تل أبيب.



## الشراكة مع «مجلس التعاون» هدف تركيا الاستراتيجي

كتب داريو كريستيانى، تحليلياً في مجلة «وورلد بوليتكس ريفيو» الأمريكية، قال فيه إن الأزمة الدبلوماسية الأخيرة بين تركيا وإسرائيل ما هي إلا أحدث مثال لنقلة واسعة النطاق في السياسة الخارجية التركية. ولاحظ أنه على الرغم من أن قدراً كبيراً من الاهتمام قد أعطي لتجدد الطموحات التركية في آسيا الوسطى وكذلك جهودها للانخراط مع جيرانها سوريا والعراق وإيران، فإن دورها الجديد المعزز في منطقة الخليج، ولا سيما تنامي علاقاتها الاقتصادية مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لم يحظ باهتمام كبير. ويوضح الكاتب أنه فيما كانت هناك شكوك وعدم ثقة متبادلة بين العرب والأتراك، فإن هذه التصورات أخذت الآن في التغير. إذ أظهر استطلاع حديث للرأي أن صورة تركيا تتحسن في الشرق الأوسط. وعليه فإن تركيا تعيد اكتشاف الشرق الأوسط وعلاقتها بـ «مجلس التعاون» تمثل خطوة أساسية في هذا الاتجاه. بالنسبة إلى دول «مجلس التعاون»، تمثل تركيا سوقاً صاعدة استراتيجية ورئيسية للاستثمار وكذلك مركزاً جذاباً لصادرات النفط والغاز. وقد تطورت علاقة تركيا بـ «مجلس التعاون» خلال السنوات الماضية في مجالات أخرى. ومن بين المصالح الاستراتيجية المشتركة بين الجانبين، سلامة العراق واستقراره وجهود مكافحة التطرف والإرهاب واحتواء انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وقد أكدت تركيا و«مجلس التعاون» أن الشراكة بينهما لم تقم من أجل تشكيل كتلة ضد أي قوة إقليمية وهي طريقة لطمأنة طهران أنها لا تهدف إلى احتواء الطموحات الإقليمية الإيرانية. وينتهي التقرير إلى أن علاقة تركيا بـ «مجلس التعاون» مرشحة بقوة للتوسع، وذلك في ظل تضاعف المصالح الاستراتيجية والاقتصادية وتحسن التصورات المتبادلة. وهذا هو مكون آخر من جهود أنقرة لزيادة دورها الإقليمي في الشرق الأوسط. وعلى الرغم من أنه لا يزال هناك خلاف بشأن إذا ما كانت سياسة تركيا الخارجية هي تعبیر عن «عثمانية جديدة»، فمن الواضح أن أنقرة ستستمر في البحث عن دور أكثر نشاطاً في المنطقة.

## هجوم بالقنابل والرشاشات يسفر عن تدمير (١٠) شاحنة عسكرية

ذكر تقرير صادر عن خدمة «ميديا لينك» الإعلامية الباكستانية أن ضواحي العاصمة إسلام آباد تحولت الليلة الماضية إلى ميدان حرب حقيقي، بعد أن شنّ العشرات من المسلحين الملتزمين هجمات استخدموا خلالها بنادقهم الرشاشة وقنابل يدوية، وراحوا ينسفون ناقلات الوقود وشاحنات عسكرية أمريكية كانت جاثمة في إحدى محطات تزويد القوات الأمريكية بالوقود والمساعدات الأخرى. وقد استغرق الهجوم ربع ساعة تقريباً وحوّل المحطة إلى ركام من الخراب والدمار، بعد أن اشتعلت النيران في ٦٠ ناقلة وشاحنة، وحوّلها إلى رماد وخراب. كما أطلق المهاجمون الذين كانوا على متن سيارتين وسبع دراجات نارية، وكان عددهم أكثر من ١٥ مسلحاً، نيران أسلحتهم على السائقين وحراس المحطة؛ حيث أسفر الهجوم عن مقتل ثمانية من أصحاب المحطة وإصابة سبعة آخرين، بينما تمكن المهاجمون من مغادرة المنطقة. وهذه ثاني عملية تقع بعد أن تعرّضت محطة أخرى توجد في مدينة شاكوال البعيدة عن إسلام آباد بنحو ساعة تقريباً في إبريل ٢٠١٠ إلى هجوم يشبه إلى حد ما الهجوم الجديد، وشارك فيه ١٦ مسلحاً دمروا سبع ناقلات، وقتلوا خمسة من رجال الأمن الذين حاولوا منعهم والقبض عليهم. وتمكن خلالها المهاجمون من الفرار. وكانت «طالبان» قد تبنت يومها الهجوم، وأشارت المصادر الأمنية إلى أن الهجوم الجديد بدوره يحمل بصمات «طالبان». وبرغم مرور شهرين وأكثر على حادثة شاكوال فإنه لم يتم اعتقال أحد من المهاجمين. وبعد الهجوم الأخير سارعت الحكومة إلى إقالة عدد من مسؤولي الأمن في إسلام آباد. لكن هناك مصادر محلية باتت تشكك في أن يقدر عناصر من «طالبان» على التحرك بمفردهم بهذه السهولة، وتدمير هذا العدد الكبير من الشاحنات التي تزيد خسائرها على ملايين الدولارات، ويرون أنهم قد يكونون تلقوا مساعدة ما من جهات أمنية. ويرى هؤلاء أن هناك نحو ١٤٠ نقطة تفتيش داخل إسلام آباد من الصعب تجاوزها من جانب مسلحين بسهولة.

«واشنطن بوست»: أردوجان ينافس نجاد ونصر الله

محلل: ثقة المسلمين بأوباما تتراجع

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية تحت عنوان «أردوجان يتحمل مسؤولية مهزلة أسطول المساعدات»، وأوضحت فيها أن الحكومات الغربية كانت محقة في شعورها بالقلق بشأن ضعف تقدير إسرائيل وتنفيذ هجومها على أسطول غزة للمساعدات، ولكن عليهم القلق أيضاً من حكومة رجب طيب أردوجان، التي أبدت تعاطفاً مع المسلحين وميلاً إلى الغوغائية تجاه إسرائيل، وهو ما لا يمكن قبوله من عضو «الناطو». وترى الصحيفة ضرورة تركيز أي تحقيق دولي في الحادث على طبيعة العلاقة بين حكومة أردوجان والمؤسسة التي نظمت القافلة. إذ إن هذه المؤسسة عضو في «ائتلاف الخير»، الذي تم تشكيله لتزويد «حماس» بالمساعدات المادية، برغم وصف الولايات المتحدة «حماس» بأنها كيان إرهابي. في الوقت نفسه، فقد روجت هذه المؤسسة لأردوجان، حيث أعلن رئيس المؤسسة، بولنت يلدريم، العام الماضي في غزة، أن «شعوب العالم الإسلامي كلها تريد قائداً مثل رجب طيب أردوجان». ويبدو أن أردوجان يشاركه هذا الرأي، فمنذ وقوع الحادث وهو يبذل قصارى جهده لمنافسة الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، والأمين العام لـ «حزب الله»، حسن نصر الله، في مهاجمة الدولة الإسرائيلية. فبينما صرح أردوجان، هذا الأسبوع، بأن «قلب الإنسانية تلقى أعمق الجروح في التاريخ»، لم يلق بالاً لذبح الإيرانيين الذين احتجوا على نتائج انتخابات العام الماضي، وإنما وصف أفعال إسرائيل بأنها «إرهاب دولة» و«مذبحة دموية»، كما وصف إسرائيل نفسها بأنها «دولة مراهقة بلا جذور». وتشير الافتتاحية إلى أن وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، قارن الهجوم الإسرائيلي بأحداث ١١ سبتمبر، في مقارنة لا تليق بأحداث قُتل خلالها ٢٩٠٠ من الأبرياء. وتصف الافتتاحية محاولة أردوجان استغلال الواقعة بأنها تأتي بعد أسبوعين من انضمامه إلى الرئيس البرازيلي في اتفاق نووي مع الرئيس الإيراني، أحمدي نجاد. ثم تختتم الصحيفة الافتتاحية بقولها إن إسرائيل تعاني عواقب سوء التقدير. فهل يكون سلوك أردوجان بلا ثمن؟

كتب فواز جرجس، أستاذ سياسات الشرق الأوسط والعلاقات الدولية في «جامعة لندن»، مقالاً نشرته مجلة «فورين بوليسي» تحت عنوان «السّم في العسل: كيف فقد أوباما تعاطف المسلمين»، قال فيه إنه بعد عام من خطاب الرئيس أوباما إلى العالم الإسلامي في «جامعة القاهرة»، فإن حقيقة سياسة الشرق الأوسط تتناقض مع الوعود والتوقعات التي أثارها خطابه. فقد ترك خطابه واستراتيجيته للتواصل انطباعاً قوياً لدى المسلمين والعرب بأن الرئيس الأمريكي الشاب ذا الأصول الإفريقية سيواجه بجرأة تحديات المنطقة ويبدأ علاقة جديدة مع العالم الإسلامي. وبرغم أن الوقت لا يزال متاحاً للوفاء بتعهدات أوباما، فهو لم يتخذ أي خطوات ملموسة لتحسين العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامية. إذ لا تزال سياسته الخارجية قاصرة على احتواء الأضرار السابقة بدلاً من تحويل السياسة تماماً. ويرى الكاتب أنه ما لم يبادر الرئيس أوباما إلى بعض المخاطرة في الشرق الأوسط، فسينتهي به الأمر تاركاً إرثاً من الوعود والتوقعات المحطّمة، بل وقد يؤدي ذلك إلى الإضرار بالعلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامي الذي كان يشعر بالتفاؤل والتغيير بعد خطاب أوباما. ولكن بعد عام من الخطاب، يتزايد اقتناع العرب والمسلمين بأن أوباما فشل في الوفاء بحديثه المعسول. فبرغم التوقف عن استخدام تعبير «الحرب على الإرهاب»، لا يزال معتقل «جوانتانامو» موجوداً، كما قام الرئيس أوباما بتصعيد الحرب في أفغانستان وباكستان واليمن، بينما توقفت مساعيه للسلام العربي-الإسرائيلي وخسر جولته الأولى أمام رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو. ومن ثم، فمن غير المتوقع أن يتحقق تعهده لإقامة الدولة الفلسطينية خلال فترة رئاسته الأولى. ويوضح الكاتب أن عجز أوباما عن التوفيق بين أقواله وأفعاله أثار إحباط العرب والمسلمين الذين راودتهم الآمال في أن يغيّر الرئيس الشاب علاقات أمريكا مع المنطقة، أو بدء صفحة جديدة على أقل تقدير، وهذا ما دفعهم إلى القول إن أوباما لا يزال يتبع سياسة «المحافظين الجدد» بوضع السّم في العسل.



«فايننشال تايمز»: مؤشرات إيجابية للاقتصاد الكويتي

كتب روين ويجلسورث مقالاً نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» تحت عنوان «الكويت تشير إلى إعادة بناء اقتصاد الدولة»، أشار فيه إلى اللامبالاة التي كانت تلاحظ عادة في الماضي كلما تحدثت الكويت حول خطط إنمائية ورزم إصلاح اقتصادي طموح بمليارات الدولارات. إلا أن التحسن النسبي في العلاقات بين «مجلس الأمة» الكويتي «المشاكس» والحكومة قد سمح بتمرير عدد من مشروعات القوانين من العيار الثقيل. في فبراير، صادق «البرلمان الكويتي» على خطة إنمائية تستغرق ٤ أعوام بكلفة ١٠٤ مليارات دولار، وفي مايو صادق على قانون خصخصة مثير للجدل، تم طرحه للمرة الأولى منذ ١٨ عاماً. ويقول الكاتب إن تنفيذ قانون الخصخصة يرجح أن يشكل اختباراً حاسماً للبيئة السياسية المحسنة في هذا البلد، بحسب مراقبين. ويورد الكاتب عن ديفيد بيفير، الشريك الإداري لدى المكتب الكويتي لشركة «دينتونوايلدسبات للمحاماة»، قوله: «الخصخصة مسألة حساسة في البلدان جميعها، لكنها ذات حساسية خاصة في منطقة الخليج. وكيفية التعامل مع أصول الدولة وموظفي الدولة مسألة حساسة». ويلفت الكاتب النظر إلى أن قانون الخصخصة، الذي سيدخل حيز التنفيذ بعد ستة أشهر، يفتح الباب أمام نقل ملكية أصول القطاع العام إلى الملكية الخاصة المحلية والأجنبية، وإنشاء شركات قطاع خاص جديدة تملك الحكومة فيها حصة أقلية في الأسهم. ويستثني هذا المشروع وبشكل واضح إنتاج البترول والغاز ومصافي تكرير البترول والخدمات الصحية والتعليمية، لكن مجرد حقيقة أن القانون تم تمريره -بعد جلسة ساخنة استمرت ثماني ساعات في «مجلس الأمة»- تعدّ علامة واضحة على إحراز تقدّم، بحسب الشيخ أحمد الفهد الصباح، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية. ويقول الشيخ أحمد لصحيفة «فايننشال تايمز»: «من قبل، كانت هناك خطط فقط من دون قوانين. والآن قد اجتزنا بالفعل هذه العقبة القانونية. وهذا يشير إلى أن الأشياء تتغير أخيراً في الكويت وأنا نسير إلى الأمام».

يتجهن إلى قناة إخبارية يعتمز الأمير الوليد إطلاقها قريباً «يديعوت»: ماذا وراء استقالة مذيعات «الجزيرة» الخمس؟

ذكرت صحيفة «يديعوت أchronوت» في تقرير بقلم سميدار بييري أن استقالة خمس من مذيعات قناة «الجزيرة» الإخبارية مؤخراً قد أثارت موجات عالية من شماتة القنوات المنافسة، حيث انتظر الجميع ما يتناثر من حكايات عقب هذا الحدث. ولكن ما حدث أن المذيعات لم يتحدثن للإعلام العربي، ولم يقلن ما الذي حدث حقاً مدة شهور طويلة من وراء ستار القناة المتقدمة من حيث نسبة المشاهدة. وإذا قرنا الاستجابة للمراوغة التي لا تنقطع من محطات التلفاز العربية والأجنبية، فسيفتح صندوق أسرار إعلامي، ويتوقع أن تنجم قصص مثيرة من كل زاوية. وتضيف الصحيفة: إن المذيعات الخمس، يشكون مضايقة كلامية لا تنقطع من مديري الأخبار في قناة «الجزيرة». وقد وسمن محرر الأخبار الرئيسي بأنه (مشايح للتسيار المتطرف من حركة «الإخوان المسلمين»). وكذلك اتهمن نائبه، رئيس ملف الأخبار، الذي طاردهن في طريقهن إلى السماعات زاعماً أنهن متجملات بزينة مغرية وأن لباسهن «لا يلبي المعايير الأخلاقية للمشاهدين». إذا لم يتراجعن في الاستقالة، أو يطلب منهن ذلك، فإن المذيعات، بحسب «يديعوت أchronوت» ينوين تبني عروض عمل تتدفق عليهن من قناة الأخبار الجديدة لـ «بي بي سي بالعربية»، أو من القناة المنافسة «العربية». وإذا لم تصل الأمور إلى ما يرام، كما يقلن، فلا مشكلة عندهن أن يعدن إلى أوطانهن، وأن يندمجن في نشرات الأخبار المحلية. الاقتراح الجديد الذي ينتظر قريباً هو الأشد غمراً، فالأمير السعودي الوليد بن طلال، الذي يلمع نجمه منذ سنوات طويلة في قائمة أثرياء العالم العشرة، يستعد لافتتاح قناة أخبار منافسة لـ «الجزيرة» قريباً. لا توجد مشكلات تمويل عند الأمير الذي اكتسب أيضاً سمعة طيبة بأنه مؤيد ومحارب ظاهر من أجل تقدّم مكانة النساء في العالم الإسلامي. ويقال، بحسب «يديعوت أchronوت» إن المذيعات المستقيلات قد حصلن منه على مسودات عقود، وأن بعضهن رددن بالإيجاب.

### البحرين: مشروع بناء جسر مع قطر بتكلفة (3) مليارات دولار يسير وفق الخطة

قالت البحرين إن العمل في مشروع جسر يربطها بقطر بتكلفة ثلاثة مليارات دولار يسير وفق الجدول المحدد، ونفت تقريراً يفيد بتأجيل المشروع الذي يهدف إلى تعزيز حركة التجارة والسفر بين الدولتين. وأبلغ عارف صالح خميس، وكيل وزارة المالية، نائب رئيس مجلس إدارة «مؤسسة جسر البحرين-قطر»، «وكالة أنباء البحرين» أن التقرير غير صحيح، وأن المفاوضات جارية مع مجموعة البناء «فينسي» بشأن التنفيذ الفعلي للمشروع. وكانت مصادر مطلعة أبلغت «رويترز» أن مشروع الجسر الذي يجري التخطيط له منذ مدة طويلة أرجئ، وأن الفريق المنفذ للمشروع جرى تقليصه في ظل «ارتفاع التكاليف وزيادة التوترات السياسية». ونقلت الوكالة عن خميس قوله: إن العمل في المشروع جارٍ على قدم وساق طبقاً للبرامج الزمنية المقررة.



### العراق سيزيد إنتاجه النفطي لتلبية احتياجات آسيا

أعلن وزير النفط العراقي، حسين الشهرستاني، في كوالالمبور الإثنين الماضي، أن العراق ينوي زيادة قدراته لإنتاج النفط الخام في السنوات المقبلة لتلبية الزيادة المستمرة في الطلب في آسيا. وقال الشهرستاني، على هامش مؤتمر دولي نفطي، إن إنتاج العراق يبلغ حالياً ٢,٥ مليون برميل يومياً، وسيزيد ١٥٠ ألف برميل قبل نهاية السنة. وأضاف أن «القدرات الإنتاجية للعراق ستزيد على ١٢ مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠١٧». وتابع «نعتقد أن العراق يجب أن يلبي الزيادة في الطلب على النفط».



### روسيا: مشروع مد أنابيب الغاز للشرق الأوسط لن يشمل إسرائيل

صرّح رئيس الوزراء الروسي، فلاديمير بوتين، بأن أنبوب الغاز الجديد الذي سيربط روسيا بالشرق الأوسط عبر تركيا لن يمتد إلى إسرائيل كما كان متوقفاً في السابق. وأشار إلى أن هذا يرجع إلى اعتبارات اقتصادية بعدما وجدت إسرائيل الغاز أسفل مياهاها الإقليمية. تجدر الإشارة إلى أن روسيا تضحّ الغاز بالفعل لتركيا عبر «بلو ستريم»، وهو خط أنابيب افتتح عام ٢٠٠٥ ويمرّ في أنفاق أسفل قاع البحر الأسود الذي يفصل بين الدولتين. وقال بوتين إن توسيع هذا المشروع، الذي أطلق عليه اسم «بلو ستريم ٢»، سيوصل الغاز إلى دول مثل لبنان وسوريا.



### الاقتصاد البرازيلي يحقق نسبة نمو تبلغ (٩٪)

حقق الاقتصاد البرازيلي نمواً بمعدل يعدّ الأسرع خلال الـ (١٤) عاماً الأخيرة، وذلك طبقاً للإحصائيات الرسمية الخاصة بالأشهر الثلاثة الأولى من عام ٢٠١٠. وقد ارتفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٩٪ مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. ومن المتوقع مع ذلك أن يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة وسحب بعض الإعفاءات الضريبية إلى تراجع النمو قريباً. ويعتبر الاقتصاد البرازيلي الأكبر في أمريكا اللاتينية وثامن أكبر اقتصاد في العالم. وقالت الحكومة إن قطاعي الزراعة والصناعة من بين القطاعات التي حققت نمواً. ويتعلق العامل الأساسي في نمو الاقتصاد البرازيلي بزيادة الاستهلاك المحلي وليس الصادرات، وهو ما يجعل المحللين يقولون إنه يجعل البرازيل بمعزل نسبياً عن «أزمة الديون» في أوروبا، وبطء الانتعاش المتوقع في الولايات المتحدة.

### روسيا وإيران ستستثمران معاً أول مفاعل نووي إيراني

قال مدير «الوكالة الروسية للطاقة الذرية» (روساتوم)، سيرجي كيرينكو، أول من أمس، إن روسيا وإيران ستستثمران معاً أول مفاعل نووي إيراني في «بوشهر»، الذي يفترض أن يبدأ العمل أواخر صيف ٢٠١٠. ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن المسؤول الروسي قوله: «بما أن هذا البلد -إيران- يبدأ لتوه باستخدام الطاقة النووية المدنية ولا يملك بعد الخبرة لاستثمار مثل هذه المنشأة، فقد اتفقنا على أن يعمل خبراءنا معاً في إطار شركة مختلطة». وأضاف «سيتم استثمار المفاعل لبضع سنوات من قبل موظفي البلدين». وانتهى بناء مفاعل «بوشهر» رسمياً منذ فبراير الماضي وسلمت روسيا إيران الوقود النووي اللازم لتشغيله. غير أنه لا يزال يتعين القيام بعملية الإطلاق «الفني» التي تهدف إلى اختبار التجهيزات. وهذا الاختبار يسبق بدء إنتاج المفاعل للكهرباء. وأعلنت روسيا سابقاً أن العمل في المفاعل سينطلق حتى في حال فرض عقوبات دولية جديدة على إيران بسبب برنامجها النووي المشير للجدل. ومن المقرر أن يجتمع «مجلس الأمن الدولي»، لبحث مشروع قرار بهذا الشأن. وكان مشروع بناء مفاعل «بوشهر» بدأ قبل الثورة الإسلامية في إيران سنة ١٩٧٩ مع مؤسسة «سيمنز» الألمانية، لكنه توقف بعيد اندلاع الحرب بين إيران والعراق في عام ١٩٨٠، واستأنفت روسيا المشروع في عام ١٩٩٤.





«مركز الإمارات للدراسات» ينظم محاضرة حول

## «التهديد الإرهابي للأمن البحري لدولة الإمارات العربية المتحدة»

بناءً على تعليمات سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، استضاف المركز، أمس الثلاثاء، بول بيرك، المدير العام لـ «مؤسسة ميدل إيست سيكيورتي ليمتد» في المملكة المتحدة، الذي ألقى محاضرة حول «التهديد الإرهابي للأمن البحري لدولة الإمارات العربية المتحدة»، وقد عقدت المحاضرة في «قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان» بمقر المركز في أبوظبي.



نائب المدير العام لشؤون خدمة المجتمع يقدم إهداء المركز التذكاري إلى بول بيرك

في بداية حديثه وجه بيرك عميق الشكر والتقدير لسعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، لإتاحة الفرصة له لإلقاء محاضرة حول هذا الموضوع الحيوي، مؤكداً أن الأهداف المحتملة للإرهابيين غير محددة، لذلك فإن الاهتمام بمكافحة الإرهاب، خاصة الإرهاب البحري، يجب أن يتم بشكل دائم لمواجهة التنوع في التهديدات الإرهابية، من خلال التعدد في وسائل الحماية اللازمة، واستخدام الموارد الضرورية لإفشال الهجمات التي تقوم بها المنظمات الإرهابية، إضافة إلى العمل على تعزيز العلاقات بين الدول، وذلك عن طريق التعاون الوثيق وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين أجهزة الدولة الوطنية ونظيراتها في الدول الأخرى، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة في مجال مكافحة الإرهاب بشتى أنواعه وصوره ولا سيما الإرهاب البحري.

وأضاف بيرك أنه على الرغم من أن قطاع الملاحة البحرية في الخليج العربي، يُعدّ عاملاً حيوياً بالنسبة إلى الأمن الاقتصادي لدولة الإمارات العربية المتحدة، فإنه ما برح يمثل هدفاً معلناً لهجمات إرهابية؛ فعبر «مضيق هرمز»، يمر ما يربو على ٨٥٪ من إجمالي صادرات نفط الشرق الأوسط (أو ما يناهز ١٧ مليون برميل يومياً تقريباً). وأشار المحاضر إلى أن إغلاق «مضيق هرمز» سيؤثر بصورة كبيرة في تجارة النفط العالمية، لذلك فإن توجه دولة الإمارات إلى تقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل القومي، وتنويع مصادر هذا الدخل، كان توجهاً صائباً وسياسة حكيمة.

وقال بيرك إن كبر حجم قطاع الملاحة البحرية، واتساع نطاقه، يجعلانه صعباً على الحماية والتحكم؛ فقطاع الملاحة البحرية العالمية، يستحوذ على النصيب الأكبر من النشاطات التجارية العابرة للقارات؛ وهو الذي يُقدّر بنسبة ٩٠٪ من حجم هذه النشاطات، و٨٥٪ من قيمتها. لذلك فإنه من الضروري توفير التأمين اللازم للمنشآت البحرية الحيوية والحساسة لمنع وقوع هجمات إرهابية عليها.

وحول أدوات التهديد للأمن البحري ونطاقه، أوضح بيرك أن الزوارق «الانتحارية» صغيرة الحجم، أثبتت قدرتها على إلحاق دمار حقيقي، بأهداف بحرية محصنة؛ كالسفن الحربية مثلاً؛ فالهجوم الإرهابي الشهير الذي استهدف السفينة الحربية الأمريكية «كول» لم يكلف تنظيم «القاعدة» إلا أربعين ألف دولار أمريكي، ولكنه أسفر عن مقتل ١٧ بحاراً





أمريكياً، وجرح ٣٩ آخرين، وإلحاق أضرار، بلغت كلفة إصلاحها ٢٥٠ ألف دولار أمريكي. وأضاف بيرك أن ثمة أسلحة ومعدات متطورة، باتت اليوم في متناول التنظيمات الإرهابية؛ انطلاقاً من ترسانات دول معيّنة، ومنها -على سبيل المثال- طائرات غير مأهولة، وصواريخ مضادة للسفن، وأخرى تطلق من قاذفات تُحمل على الكتف، بإمكانها إبطال فاعلية الدروع القوية المعروفة بالدروع التفاعلية؛ أي «الارتدادية» reactive armor، وأسلحة كهذه، تضمن زيادة هائلة في قوة التأثير الذي تحدثه؛ وهذا يتيح للجماعات الإرهابية، القدرة على توجيه ضربات استراتيجية من خلال الاستخدام الناجح لهذه الأسلحة. كما أشار المحاضر إلى مصدر آخر وهو الألغام.



وعرض بيرك مجموعة من المواقع الرئيسية التي يمكن أن يستهدفها الإرهابيون منها محطات تحلية المياه والموانئ والمرافئ وناقلات النفط، التي تعدّ من الأصول فائقة القيمة، وهي التي تحمل شحنات باهظة الثمن؛ ومن شأنها أن تسبّب -حال تعرّضها للهجوم تقلباً في أسعار النفط، وتقويض أمن الطاقة، وزعزعة نظام العرض والطلب.

وفي ختام محاضراته شدّد بيرك على ضرورة دقة المعلومات الاستخباراتية، التي أصبحت عاملاً جوهرياً من عوامل التقليل من خطورة هذه التهديدات.



المجدير بالذكر أن السيد بول بيرك هو ضابط استخبارات سابق وهو حاصل على درجة الماجستير في الدراسات الاستخباراتية والأمنية، وهو المؤسس والمدير العام لشركة «ميدل إيست سيكيورتي ليميتد»، التي تصمّم منتجاتها وفقاً لاحتياجات زبائنها، وتقدّم خدماتها الاستشارية المتخصصة في مجال الاستخبارات، إلى القطاعين العام والخاص معاً، وقد ركّز اهتمامه خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية، على عمليات مكافحة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط، وإثر سقوط نظام

صدام حسين، عمل مستشاراً لشؤون الاستخبارات في بغداد؛ حيث أشرف على تشكيل جهاز أمني خاص، تابع للحكومة العراقية الجديدة، وأنشأ برنامجاً تدريبياً شاملاً لوزارة الداخلية العراقية.

وخلال الفترة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٩، عُيّن في وظيفة مستشار لشؤون الاستخبارات الوطنية في إدارة الشرطة الأفغانية المتخصصة بمكافحة المخدرات، وقد نشر بيرك عدداً من البحوث حول الجماعات الإرهابية في منطقة جنوب شرق آسيا، وهو يجيد التحدّث باللغات العربية والروسية والألمانية.





## مجلس الأمن يفرض حزمة رابعة من العقوبات الدولية ضد إيران

فرض مجلس الأمن الدولي، أمس، جولة رابعة من العقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي، الذي يشتبه الغرب في أنه يستهدف تطوير وسائل لصنع قنابل نووية، فيما أصرت إيران على أنها ستמضي قدماً في أنشطة تخصيب اليورانيوم في خضم هذا النزاع. وقال الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، إن قرار مجلس الأمن «لا قيمة له» ويجب أن يلقى «في سلة مهملات مثل مندبل مستعمل». وجاء القرار بعد محادثات استمرت خمسة أشهر بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين. وبحصوله على ١٢ صوتاً فقط يحظى هذا القرار بأقل تأييد بين القرارات التي فرضت أربع جولات من العقوبات على إيران منذ عام ٢٠٠٦. وصوتت البرازيل وتركيا ضد القرار بعد أن عبرتا عن الغضب تجاه رفض الغرب اتفاقاً بشأن تبادل الوقود النووي مع إيران. وامتنع لبنان عن التصويت.

### ردود الأفعال الدولية على القرار

أوباما: عقوبات الأمم المتحدة رسالة «قاطعة الوضوح» لإيران قال الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أمس، إن العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على إيران توجه «رسالة قاطعة الوضوح» إلى إيران في ما يخص برنامجها النووي. وأضاف أوباما «هذا القرار سيفرض أشد العقوبات صرامة بشكل لم تواجهه الحكومة الإيرانية من قبل». وقال أوباما «سنعمل لضمان أن هذه العقوبات تنفذ بصرامة».

### إسرائيل: العقوبات الدولية على إيران «خطوة مهمة»

قالت إسرائيل إن الجولة الرابعة من عقوبات مجلس الأمن، التي فرضت على إيران أمس، خطوة مهمة ولكنها دعت إلى إجراءات اقتصادية ودبلوماسية أوسع نطاقاً. وقالت وزارة الخارجية في بيان «إسرائيل تعتبر قرار مجلس الأمن رقم ١٩٢٩ خطوة مهمة.. إن من المهم للغاية تنفيذ القرار بالكامل وعلى الفور». وأضاف البيان «بالإضافة إلى ذلك من الواضح أن القرار في حد ذاته ليس كافياً».

### أنقرة تخشى أن تعرقل العقوبات على إيران التوصل إلى تسوية

أعلنت وزارة الخارجية التركية، أمس، أنها تخشى أن تعرقل العقوبات الجديدة، التي أقرها مجلس الأمن على طهران، التوصل إلى تسوية دبلوماسية. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان إن «تركيا قلقة لاحتمال أن يضر قرار مجلس الأمن بالجهود الدبلوماسية، وبالنافذة التي فتحت أمام تسوية سلمية لمسألة البرنامج النووي الإيراني كذلك، حضت تركيا إيران على عدم التخلي عن السبيل الدبلوماسية. وفي تصريح للتلفزيون، شدد وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، على أن الاتفاق بين البرازيل وتركيا وإيران «لم يمت» بعد تبني العقوبات. وأوضح الوزير التركي أن أنقرة صوتت ضد العقوبات الدولية لإفساح المجال أمام حل دبلوماسي. وقال «أردنا مناخاً ينسجم مع المفاوضات بعد هذا القرار. بفضل تصويتنا، فإن اتفاق التبادل يظل مطروحاً. لم يكن في إمكاننا تأييد العقوبات. وأوضح داود أوغلو أن الرفض التركي لا يعني أن أنقرة «فضلت إيران على الغرب والولايات المتحدة»، مؤكداً أن الموقف التركي «لم يكن مفاجئاً».

### إيران تنتقد الصين لتصويتها على قرار مجلس الأمن

انتقد رئيس «المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية»، علي أكبر صالح، أمس، الصين لتصويتها على قرار مجلس الأمن، وقال صالح «فاجأني الصين التي وافقت على هيمنة (الولايات المتحدة)»، منبهاً على أن «هذا الموقف سيكون له بالتأكيد تداعيات في العالم الإسلامي». وأضاف أن الصين «ستخسر تدريجياً موقعها في العالم الإسلامي، وفي اليوم الذي ستدرك فيه (ما قامت به) سيكون قد فات الأوان».

### كوشنير: العقوبات بحق إيران لا تعني «رفضاً للحوار»

أعلن وزير الخارجية الفرنسي، برنار كوشنير، في مونتريال أمس، أن العقوبات الجديدة التي فرضها مجلس الأمن الدولي على إيران لا تعني «رفض الحوار»، وقال كوشنير إن هذه العقوبات «ليست رفضاً للحوار» وأضاف «إنها على العكس تأكيد لضرورة الحوار».

### كلينتون: باب المفاوضات مع إيران لا يزال مفتوحاً

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، أمس، أن باب المفاوضات مع إيران سيظل مفتوحاً، برغم العقوبات الجديدة. وقالت كلينتون للصحفيين الذين يرافقونها في جولتها الأمريكية الجنوبية، إثر اتصال هاتفية مع الرئيس باراك أوباما، إن «هدفنا النهائي هو تفادي أن تمتلك إيران السلاح النووي»، وأضافت «لكننا نتمنى عودتها إلى طاولة المفاوضات»، موضحة أن أي شكل لهذا الحوار لا يزال ممكناً.





## بوتين يعتبر أن العقوبات على إيران «غير فاعلة»

برغم موافقة بلاده على فرض عقوبات على إيران لا يزال رئيس الحكومة الروسية، فلاديمير بوتين، يعتبر أن هذه العقوبات «غير فاعلة» لحل أزمة البرنامج النووي الإيراني. وقال بوتين في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، «أجريت الإثنتين الماضي، في سوتشي (جنوب) وبثت أمس عشية زيارة له لفرنسا «هل تعرفون مثلاً واحداً عن عقوبات كانت فاعلة»؟

## الاتحاد الأوروبي يكرّر عرضه الحوار مع إيران برغم العقوبات

كرّرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاترين آشتون، أمس، عرضها لقاء مسؤولين إيرانيين لإيجاد حلّ لبرنامج طهران النووي، وقال المتحدث باسم آشتون «تبني القرار يعكس قلق الأسرة الدولية من برنامج إيران النووي ويترك الباب مفتوحاً لمواصلة الحوار» بين إيران والدول الست. وأضاف «لا تشكل العقوبات المرحلة الأخيرة أو الحل النهائي» للمشكلة. وتابع «نأمل أن يسهم القرار في إعادة إيران إلى طاولة المفاوضات». وفي هذا الإطار «كرّرت» آشتون اقتراحها لقاء المفاوض الإيراني، سعيد جليلي، في شكل مباشر.

## البرازيل «غير واثقة» بمواصلة لعب دور الوسيط بين إيران والغرب

قال وزير الخارجية البرازيلي، سيلسو أموري، إنه لا يعتقد أن جولة العقوبات الجديدة التي فرضها مجلس الأمن الدولي على إيران ستساعد في تسوية النزاع بشأن برنامج طهران النووي. وأضاف أموري قائلاً للصحفيين في العاصمة البرازيلية «في الغالب فإنها سيكون لها أثر سلبي». وقال إنه غير واثق إذا ما كانت البرازيل وتركيا ستواصلان المشاركة في المفاوضات مع إيران، لكنه أضاف أن علاقات البرازيل مع الولايات المتحدة تبقى قوية على الرغم من الخلاف بينهما بشأن المسألة الإيرانية.

## جناد يستهين بالعقوبات الجديدة

استهانت إيران بالعقوبات الجديدة واصفة إياها بأنها «لا قيمة لها» وتعهدت بمواصلة نشاطها النووي، محذّرة من أنها قد تخفض تعاونها مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وقال الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، خلال زيارة لطاجكستان «هذه القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ليس لها قيمة.. إنها مثل منديل مستعمل يتعيّن أن يلقي في سلة المهملات». وقال في تصريحات باللغة الفارسية ترجمت إلى الروسية «العقوبات تتساقط علينا من اليسار ومن اليمين. بالنسبة إلينا هي الشيء نفسه مثل الذباب المزعج.. لدينا صبر وسنحتمل حتى نحتاز هذا الأمر». وفي فيينا وصف مبعوث إيران لدى «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» قرار الأمم المتحدة بأنه «فصل أسود آخر من الأخطاء وسوء التقدير»، وقال إنه يأمل أن تعيد القوى الكبرى النظر في «أخطائها». وأضاف المبعوث علي أصغر سلطانية «سنواصل دون أي تعطيل أنشطة التخصيب التي نقوم بها.. لن نتوقف ولا حتى لثانية واحدة». وفي طهران قال عضو بارز في البرلمان إن النواب الإيرانيين سيراجعون مستوى التعاون مع «وكالة الطاقة الذرية». ولبرلمان إيران سلطة إلزام الحكومة تغيير مستوى تعاونها مع «الوكالة الدولية» مثلما فعل عام ٢٠٠٦ بعد أن قرّرت الوكالة إحالة ملف إيران النووي على مجلس الأمن الدولي.

## جيتس دول العالم قد توقف الاستثمار في النفط والغاز في إيران

قال وزير الدفاع الأمريكي، روبرت جيتس، أمس، إن قرار مجلس الأمن الذي يفرض عقوبات على إيران قد يمهد الطريق لقيام بعض الدول والاتحاد الأوروبي بصورة منفردة بمنع الشركات الأجنبية من زيادة صادرات إيران من النفط والغاز ويفرض عقوبات أخرى لتقليص الأنشطة التجارية. لكن جيتس قال إن إيران شأنها شأن كوريا الشمالية وميانمار «لا تتأثر بالضغط الخارجي» فيما يبدو لتغيير مسارها. وذكر جيتس، في مقابلة سجّلت قبل ساعات من صدور قرار العقوبات الدولي الجديد، إن قرار مجلس الأمن يوفر أساساً قانونياً يتيح للدول أن تتخذ «بصورة منفردة مزيداً من الإجراءات الأكثر صرامة».

## مدى فاعلية العقوبات الجديدة

ذكرت شبكة «بي بي سي» في تحليل لها أن الجولة الرابعة من العقوبات لن تكون قادرة بمفردها على منع إيران من مواصلة تخصيب اليورانيوم. إلا أن الدبلوماسيين الغربيين يأملون أن تنجح الضغوط المضاعفة -معززة بالتلويح بالخيار العسكري الإسرائيلي- في إجبار إيران على العودة إلى طاولة المفاوضات. وتقول «بي بي سي» إن الداعمين الروسي والصيني للقرار الجديد قد يزيد من شعور إيران بالعزلة الدولية. ولكن بالمقابل فإن الإيرانيين يعلمون أن شهوراً طويلة من العمل المضني لم تفلح إلا بالخروج بهذا القرار، وأن العقوبات الجديدة ليست بالشدة التي كان





يأمل فرضها عليهم الأمريكيون والبريطانيون والفرنسيون. ويرى محرر شؤون الشرق الأوسط في «بي بي سي»، جيريمي بوين، أن أهم ما في القرار الجديد هو وضعه أساساً قانونياً يحد من المواد التي ستمكن إيران من استيرادها لمنفعة برنامجها النووي. كما أن العقوبات الجديدة تحظر على إيران شراء الأسلحة الثقيلة كطائرات الهليكوبتر المقاتلة والصواريخ. ويشدد نظام العقوبات الجديد كذلك الإجراءات الخاصة بالتعاملات المالية مع المصارف الإيرانية، ويضعف عدد الشركات والأشخاص الإيرانيين المشمولين بإجراءات تجميد الأصول وحظر السفر. إلا أن مجلس الأمن لم يتمكن من تمرير القرار الجديد دون تخفيف المقترحات الأصلية في مفاوضات جرت مع روسيا والصين، أول من أمس. وكانت كل من موسكو وبكين تعارضان فرض عقوبات مؤلمة على طهران، وكان ثمن الحصول على دعمهما للقرار أن حُفقت المقترحات الأصلية التي كانت تطالب بها الدول الغربية. وفي نهاية المطاف، لم يتضمن القرار الجديد عقوبات اقتصادية مؤلمة ولا حظراً على صادرات النفط الإيراني.

وتعدّ معارضة تركيا والبرازيل أقوى معارضة تشهدها قرارات فرض العقوبات على إيران في جولاتها الأربع، وقد أضعفت هذه المعارضة الجهود الأمريكية الهادفة إلى بناء توافق دولي يعزل إيران. ويقول مراسل الشؤون الدولية في «بي بي سي»، بول رينولدز، إنه من غير المرجح أن تؤثر الجولة الجديدة من العقوبات في السياسة الإيرانية بدرجة أكبر مما أثرت فيها الجولات الثلاث السابقة. فقد تحاشت العقوبات الجديدة التعرّض لمصالح إيران الاقتصادية الحيوية، كما أن إيران قد أعدت فعلاً السبل الكفيلة للتملص من معظم الإجراءات التي تضمنتها قرار العقوبات الجديد. ويقول محللون إن ثلاث جولات سابقة من العقوبات التي تستهدف البرامج النووية والصاروخية الإيرانية أثرت بشدة في الاقتصاد الإيراني لكنها فشلت في إقناع القادة في طهران بوقف البرنامج النووي الإيراني أو في إقناعهم بالتفاوض.

### العقوبات الرئيسية الجديدة التي فرضتها الأمم المتحدة

في ما يلي العقوبات الرئيسية الجديدة التي فرضت على إيران في مشروع قرار أقره مجلس الأمن أمس.

- \* ينبغي للدول الأعضاء في الأمم المتحدة التزام اليقظة إزاء «البنك المركزي الإيراني» والبنوك الإيرانية الأخرى لمنع المعاملات التي تسهم في تمويل الأنشطة النووية الحساسة والخاصة بالانتشار النووي أو تطوير أنظمة إطلاق الأسلحة النووية.
- \* حظر على إيران ممارسة أي نشاط تجاري في دول تستخرج اليورانيوم وتنتجه أو تستخدم مواد وتكنولوجيا نووية أو تكنولوجيا لها علاقة بالصواريخ القادرة على إطلاق أسلحة نووية.
- \* يتعين على الدول جميعها منع تزويد إيران الدبابات القتالية والمركبات المدرعة القتالية وأنظمة المدفعية ذات العيار الكبير والطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر الهجومية والسفن الحربية وبعض الصواريخ أو أنظمة الصواريخ أو المواد ذات الصلة بما في ذلك قطع الغيار.
- \* ي حظر على إيران القيام بأي نشاط متصل بالصواريخ القادرة على إطلاق أسلحة نووية، بما في ذلك القاذفات وسيحتتم على الدول الأخرى منع نقل التكنولوجيا أو المساعدة الفنية المتعلقة بمثل هذه الأنشطة إلى إيران.
- \* يجب على الدول جميعها منع الأفراد المدرجين على قائمة الأمم المتحدة السوداء من دخول أراضيها. تشمل القائمة السوداء الجديدة شخصاً واحداً هو جواد رحقي، رئيس مركز نووي إيراني يعالج اليورانيوم. كما ستجمد أرصده وسبواجه حظراً دولياً على السفر.
- \* تضيف ١٥ كياناً جديداً يسيطر عليها جهاز «الحرس الثوري» الإيراني إلى قائمة الأمم المتحدة السوداء الحالية للشركات التي ستجمد أصولها في الخارج وتدعو الدول جميعها إلى اليقظة بشأن المعاملات التي يكون «الحرس الثوري» طرفاً فيها، والتي من شأنها أن تسهم في أنشطة إيران النووية أو تطوير أنظمتها الخاصة بإطلاق الأسلحة النووية.
- \* ينبغي لجميع الدول أن تفتش جميع الشحنات المتجهة إلى إيران أو الآتية منها إذا كان لديها ما يدعوها للاعتقاد أنها تحتوي على مكونات محظورة. ويتعين على الدول الاستيلاء على هذه المكونات والتخلص منها.
- \* ينبغي للدول منع توفير الخدمات المالية ومنها التأمين أو إعادة التأمين إذا كان لديها أساس للاعتقاد أن مثل هذه الخدمات قد تسهم في أنشطة إيران النووية الحساسة أو الخاصة بالانتشار النووي أو تطوير أنظمة إطلاق أسلحة نووية.
- \* على الدول أن تمنع فتح فروع جديدة أو وحدات تابعة أو مكاتب تمثيلية للبنوك الإيرانية في أراضيها وكذلك منع البنوك الإيرانية من إقامة مشروعات مشتركة جديدة أو إبداء الاهتمام في تملك بنوك تحت ولايتها القضائية أو إقامة علاقات معها أو الاستمرار في هذه العلاقات لمنع توفير خدمات مالية إذا اعتقدت أن هذه الأنشطة قد تسهم في أنشطة إيران النووية الحساسة أو الخاصة بالانتشار النووي أو تطوير أنظمة إطلاق أسلحة نووية. كما يجب أن تحظر الدول على المؤسسات المالية الواقعة تحت ولايتها القضائية فتح مكاتب تمثيلية أو وحدات تابعة أو حسابات مصرفية في إيران على الأسس نفسها.

